

نجمة الجونة

العدد الخامس الثلاثاء ٢٥ سبتمبر (أيلول) ٢٠١٨

مهرجان
الجونة
السينمائي
النسخة الثانية
ELGOUNA FILM FESTIVAL



ماجدة موريس
تكتب: مهرجان
الجونة..
الجانب الآخر للأمل

أقرأ صفحة ٨

محمد هشام عبية
يكتب: داوود عبد
السيد قدرات غير
عادية

أقرأ صفحة ٥

ريم صالح مخرجة
«الجمعية»: من
يصوّر فيلمًا في
شهرين أو ثلاثة
مخادع

أقرأ صفحة ٧

ديليلي في باريس
الفتاة الصغيرة
التي هزمت
الرجعي

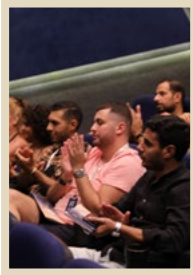
أقرأ صفحة ٤



صناع السينما يلتقون تحت مظلة «الجونة»

حلقة نقاشية حول دور المهرجانات السينمائية

يقام اليوم ضمن فعاليات جسر الجونة السينمائي حلقة نقاشية حول الوضع الراهن لدور المهرجانات السينمائية في تمام الثانية عشر والنصف ظهرًا وتنتهي في الثانية والنصف ظهرًا، ويدير الحلقة ديبورا يانج المحررة بقسم السينما الدولية بمجلة هوليوود.



بول هاجز يلقي محاضرة «من النص إلى الشاشة»

يقام اليوم ضمن فعاليات جسر الجونة السينمائي في تمام العاشرة صباحًا جلسة تقديم ومناقشة المشاريع في مرحلة التطوير ومحاضرة بعنوان من النص إلى الشاشة يقدمها المخرج والمنتج الشهير بول هاجز، الذي سيناقش طبيعة المسؤوليات التي تنتظر الكتاب والمخرجين في صناعة السينما.



سر بكاء بشرى في حفل موسيقى أفلام يوسف شاهين

دخلت الفنانة بشرى في حالة من البكاء عقب إقامة حفل لموسيقى أفلام المخرج الراحل يوسف شاهين، وقالت بشرى في تعليقها على الأمر: "الحفل حرك مشاعري وأعاد بداخلي ذكريات خاصة لأن فيلم اسكندرية نيويورك كان أول أفلامي مع يوسف شاهين، وحقا الموسيقى التي قدمت خلال الحفل كانت حنين إلى الماضي".

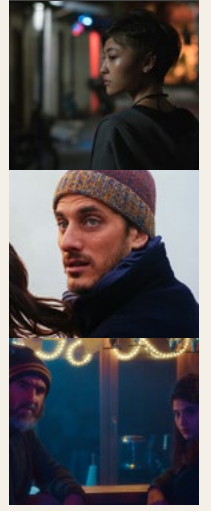


اليوم.. قائمة مهمة للأفلام القصيرة

كتب - محمود ترك

يشهد اليوم في تمام الثالثة والنصف عصرًا، عرض المجموعة الثانية من برنامج الأفلام القصيرة في سي سينما، إذ تبدأ العروض بالفيلم السوري «الحبل السري» للمخرج السوري الليث حجو، يعقبه الفيلم الروسي «كالدرد» للروسي إيجور بولوخين، ثم فيلم «أغنيتنا للحرب» من بلجيكا وكولومبيا للمخرجة الكولومبية خوانيتا أونزاجا، يليه الفيلم الأسترالي «كل هذه المخلوقات» للمخرج الأسترالي تشارلز ويليامز، ويختتم بفيلم «جواكسوما» من إنتاج فرنسا والبرازيل وإخراج نارا نورماندي.

وتقام في الساعة ٩:١٥ مساءً إذ تعرض المجموعة الثالثة من برنامج الأفلام القصيرة، وهي اللبناني «ابن الرقاصة» للمخرج جورج هزيم، يعقبه فيلم «المخاض» للمخرجة سيسيليا ألبرتيني إنتاج إيطالي أمريكي مشترك، ثم الفيلم التونسي «الهدية» للمخرجة لطيفة دوغري، ثم فيلم «أخبار منوعة» من سويسرا للمخرج ليون يرسان، ويعقبه فيلم «ابن الأخ» من المملكة المتحدة للمخرج ويلهم كوهن، ويختتم بالفيلم السويسري «إيفا» للمخرج زيني الوشي.





الموسيقار هشام جبر: احتفالية شاهين حلم حقه مهرجان الجونة السينمائي

حوار: محمد فهمي

هو أحد مهندسي الاحتفالية الكبرى لإحياء الذكرى العاشرة لرحيل المخرج المصري يوسف شاهين خلال الدورة الثانية من مهرجان الجونة السينمائي التي تقام في الفترة من ٢٠ إلى ٢٨ سبتمبر الجاري، نجح في رسم البسمة على شفاه الآلاف الذين شاهدوا الحفل في الجونة أو في مصر والوطن العربي عبر شاشات الفضائيات. استقبله الجميع بحفاوة في اليوم التالي للحفل الذي قدم خلاله توزيع أوركستر إلى بديع لمختارات من الموسيقى التصويرية لعدد من أفلام شاهين في عزف حي بمصاحبة الأوكسترا السيمفوني، إنه المايسترو هشام جبر الذي تحدث في الحوار التالي عن استعداداته للحفل وانطباع الحضور وكذلك حال الموسيقى التصويرية الآن وأحلامه الفنية التي يطمح في تقديمها.

بداية حدثنا عن كواليس واستعدادات ما قبل حفل إحياء الذكرى العاشرة لرحيل المخرج الكبير يوسف شاهين؟ التقيت منذ سنوات مع ماريان خوري وفكرنا في طريقة لتكريم اسم يوسف شاهين من خلال الموسيقى واقترحت عليها إقامة حفل لموسيقى أفلامه، وظل الأمر مشروعا يبحث عن ممول أو راعيا له إلى أن قرر مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثانية تكريم اسمه واجتمعنا معهم واقترحنا عليهم الفكرة وتحمسوا لها وبدأنا العمل.

كيف بدأ العمل على فكرة الحفل؟

بدأت العمل بالتعاون مع المخرج أمير رمسيس لاختيار الموسيقى المناسبة للحفل الذي سيقمه مهرجان الجونة، وأجريت حصرا للأفلام التي لها دور مميز نسبيا بين أفلام يوسف شاهين وكان الأمر في البداية ٧ أفلام ثم استقرتينا نهائيا على ٤ أفلام.

وكيف ترى حصولك على وسام فارس الفنون

والآداب من الجمهورية الفرنسية؟

منحي وسام فارس الفنون والآداب من الجمهورية الفرنسية أمر أسعدني كثيرا لأنه تم بناء على ترشيحات لعدة أشخاص من أكثر من دولة للأشخاص الذين يعملون على نشر الفنون والآداب وكنت أنا أحدهم.

وكيف ترى مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثانية؟

مهرجان الجونة السينمائي مبادرة بديعة وأتمنى أن يكون هناك العديد من المبادرات الفنية التي تشبهه أو تسير على دربه لأن مصر دولة كبيرة ومليئة بالكوادر القادرة على تنظيم مئات المهرجانات والفعاليات الفنية، والمهرجان بدأ قويا وأتمنى أن يستمر على هذا المستوى البديع وأن يتوسع وأن يأخذ مكانة أعلى في المنطقة العربية والعالمية لأنه كيان يملك كافة المقومات التي تؤهله لذلك.

رحب العديد بك بحفاوة فور دخولك في اليوم التالي

للحفل.. هل كنت تتوقع النجاح الكبير الذي حققه الحفل؟

أنا سعيد بردود فعل حضور المهرجان في الجونة، ومن شاهده على الشاشات، واستمتع الحضور بالحفل ولم يكن هناك موضعا لتقدم داخل الحفل وأتمنى أن تكون الإشادة

التي حصلت عليها عقب الحفل نابعة من القلب لتكون حافظا لتقديم أفكار أخرى جيدة، خاصة وأن هناك العديد من المشاريع الفنية التي أتمنى تقديمها وتنتظر الفرصة المناسبة لتخرج للجمهور بشكل جيد، فأنا أحلم بتقديم شيء كل عام لمؤلف موسيقي مميز.

وهل تحلم بتبني الأوبرا المصرية مشروعك وأحلامك

الفنية؟

بالطبع أتمنى أن ترعى الأوبرا المصرية هذه المشاريع خاصة، وأتني لست غريبا عنها وأعد أحد أبنائها.

وكيف ترى حال الموسيقى التصويرية الآن في مصر

والوطن العربي؟

كل شيء على مستوى الفنون في تقدم مستمر والموسيقى التصويرية جزء من هذا، ولكن بعض الأحيان يتم تصدير بعد الأعمال الغير جيدة التي تصدر أن الفنون في تدهور، وهذا أمر غير حقيقي ويحدث منذ القدم فوقت ظهور بينهوفن كمثال كان هناك العشرات الذين يقدمون فن غير جيد، ولكن في النهاية بقي منه الجيد هو وغيره من الموسيقيين واختى كل ما هو سيء لأن ذلك انتقاء طبيعي يحدث في المجتمعات.

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

مدير التحرير
محمود ترك

سكرتير التحرير
إيمان كمال

المحررون
محمد فهمي
علي الكشوطي
ناهد نصر

التصوير
حسن أمين

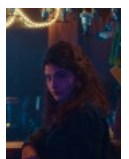
جرافيك

أحمد نجدي أبو زيد
الهيثم نجدي أبو زيد

دليل الشاشة

أوليس ومنى

سي سينما ١
١٢:١٥ ظهراً



يوم آخر من الحياة

سي سينما ٢
٣:٠٠ عصرًا



ثمانية ونصف

سي سينما ١
٣:١٥ عصرًا



هل تتذكر

قاعة أوديماكس
٣:٣٠ عصرًا



برنامج الفيلم القصير 2

سي سينما ٣
٣:٣٠ عصرًا



ساروقو المتاجر

سي سينما ١
٦:١٥ مساءً



ألوان مائية

سي سينما ٣
٦:١٥ مساءً



أرض متخيلة

قاعة أوديماكس
٦:٣٠ مساءً



المرجوحة

سي سينما ٢
٦:٣٠ مساءً



تاريخ الحب

قاعة أوديماكس
٩:٠٠ مساءً



قبور بلا أسماء

سي سينما ٢
٩:٠٠ مساءً



راي و ليز

سي سينما ١
٩:١٥ مساءً



برنامج الفيلم القصير 3

سي سينما ٣
٩:١٥ مساءً



عيار ناربي

مسرح المارينيا
٩:٤٥ مساءً





اللاجئون وقصصهم

حلقة نقاشية عن قضيتهم وتناولها في الأفلام

كتبت: ريهام المصري

نظم مهرجان الجونة السينمائي الدولي في دورته الثانية ضمن منصة الجونة السينمائية، حلقة نقاشية حول أزمات اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين، بعنوان "اللاجئون وقصصهم عبر الأفلام"، وجاءت الفكرة نتيجة تزايد عدد اللاجئين حول العالم جراء الحروب التي اندلعت في بلدانهم، أو نتيجة اختلافات سياسية أو عرقية، وأيضا أزمة الهجرة الغير شرعية التي انتشرت الأعوام الماضية نتيجة تردي الأحوال الاقتصادية.

وأدار الندوة جاي وايسبرج ممثل مجلة فوج، وحضر الحلقة النقاشية قاسم عبد، وكريستين بشوي، وعمر سمرة، ومنال عيسى، وتعرضت الحلقة النقاشية إلى قوة السينما وتأثيرها على المجتمع لإحداث تغيير اجتماعي على نطاق عالمي.

وبدأ وايسبرج، الندوة بطرحه سؤالاً حول مدى أهمية صناعة الأفلام في تناول قضايا اللاجئين؟ وما الذي سيخدم القضية من تلك الأفلام؟ إذ قال قاسم عبد إن عمل الأفلام مهم لتعريف العالم والشعوب أن هناك أزمة حقيقية يعيشها اللاجئين في البلدان الأخرى، وأنه يتم التعامل كلاجئين وأن مرت عليهم سنوات في مجتمعات أخرى.

وتابع قاسم عبد، أن الأفلام قادرة على تسليط الضوء على تلك الأزمة، وأيضا ستساهم التغطيات الإعلامية لتلك القضايا بشكل كبير في تعريف الجمهور بوجود معاناة تواجه تلك الفئات، خاصة أن الجمهور لا يدرك جيدا مدى المعاناة.

منتصف المحيط ودرجة الحرارة منخفضة، والعاصفة استدت علينا وفقدنا معظم أمتعتنا الشخصية، وتم تصوير الحدث بكاميرات الموبايل.

متابعا من هنا جاءت فكرة الفيلم "المحيط الأطلنطي"، وشعرنا أن تلك التجربة مقاربة للمعاناة التي يعيشها المهاجرين غير الشرعيين، وأن مشاع ذوبنا مماثلة لأهالي المهاجرين من القلق والخوف والترقب وأن الشخص ربما لا يعود مرة أخرى وربما لا يصل شاطئ المدينة المقصودة.

وتابع عمر، أن أهمية الندوة تكمن في رصد تلك التجارب، سواء المعاشات أو التجارب الحقيقية التي يعيشها اللاجئون، لذلك فإن السينما فإن العامل الوحيد الذي يجعل الشخص يشعر بتلك القضايا، لذلك لابد من تقديم

تلك الأفلام بأكثر من تناول وعرضها بأكثر من فكرة لتوصيلها للعالم، لأنها أزمة عالمية تقامت في السنوات بشكل كبير جراء الحروب، والازمات الاقتصادية والسياسية.

واختلفت معه منال عيسى، قائلة أن أن الجهات التي تمول تلك النوعية من الأفلام قليلة، كما أن الأفلام يتم عملها لتلعب على مشاعر الجمهور وللبكاء فقط، ولكنها لا تسهم بشكل كبير في حل تلك القضايا.

وتابعت عيسى، أن هناك فئات من اللاجئين يكونوا خطر وأيضا الهجرة الغير شرعية غير محبذ بشكل كبير وأنها تختلف على تأثير الأفلام في حل تلك المشكلة.

ومن ناحيته اختلف عمر سمرة، في الرأي معاها مؤكدا أنها قضية كبير تواجه العديد سواء من اللاجئين أو المهاجرين الغير ششريعين، لافتا أن عمل أفلام ترصد تلك الأزمات عنصر مهم في تعريف العالم بها، وأن الأمم المتحدة خصصت ملف كامل لحل مشكلاتهم وتوفير سبل حياة كريمة لهم.

وحكى عمر، عن معاشة شخصية عاشها مع صديقة "عمر نور"، وأنه منذ عام ونصف بادر إلى ذهنه عبور المحيط وصولا إلى شاطئ بمركب صغير، زمعاشة تلك التجربة على أرض الواقع، وبعد ١٢ ساعة وجدنا أنفسنا في

للتوزيع التقليدي من خلال دور العرض، كيف يمكن للمنتجين استخدام الانترنت لحماية أفلامهم.

وشارك في الحلقة أحمد عباس الخبير في مجال تكنولوجيا وسائل الإعلام ومؤسسة شركة Digsat، وسارة ابو زهرة رئيس شراكات الإعلام الاستراتيجي للترفيه الخاصة بموقع فيس بوك في منطقة الشرق الأوسط، وأبي شادي أبو النجا مدير عام شركة VIU في الشرق محكمة الاستئناف التجارية، وليندي سلون نائب الرئيس التنفيذي لقسم الإنتاج التلفزيوني والتطوير بستوديوهات MGM.

بالمهرجانات السينمائية الدولية والأسواق. دارت الحلقة حول أن ظهور التقنية الرقمية مكن صناع الأفلام من التوصل إلى وسائل جديدة لتمويل وتسويق وتوزيع أفلامهم، ولم يعد توزيع الأفلام من خلال دور العرض هو العامل التوسيعي الأهم الآن، وهو ما دفع العديد من اللاعبين الرئيسيين، لتطوير استراتيجية التوزيع الخاصة بهم.

تداولت المناقشة استعداد منطقة الشرق الأوسط لاحتضان الترفيه الرقمي، وكيفية تعامل المنتجين مع تحديات هذه الاستراتيجية، ما المزيج التسويقي الصحيح، هل يحقق التوزيع عبر الإنترنت الفوائد المالية

المحتوى الرقمي.. من الخلق إلى الحصول على التمويل بالتعاون مع «دي جي سي»

أقيمت ضمن إطار فعاليات منصة الجونة السينمائي أمس الإثنين حلقة نقاشية عن المحتوى الرقمي بعنوان "من الخلق إلى الحصول على التمويل بالتعاون مع دي جي سي" في قاعة أوديماكس، أدارها ليز شاكلتون المحررة بقسم السينما الآسيوية بمجلة سكرين الدولية والمشرقة على المحتوى المتعلق بالسينما الآسيوية غير كل منشورات الموقع، وإعداد المطبوعة الشهرية والمجلات اليومية



ديليلي في باريس

الفتاة الصغيرة التي هزمت الرجعية

لتدريبهن في سن مبكرة، على الحبو على أربع، لحمل الرجال والتحرك بهن.

إنهن حابيات، كما يطلق عليهن رئيس التنظيم، الذي يرغب في أن تخضع جميع نساء باريس إليه، قبل أن ينقلن قضيتهم ورغبتهم في المساواة إلى بقية أنحاء العالم.

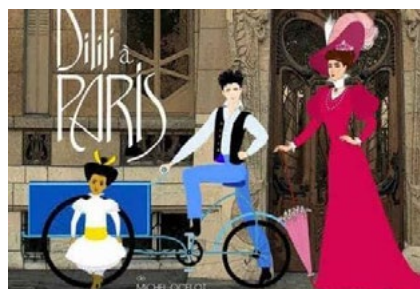
(ديليلي) تجمع بين كونها فتاة صغيرة، ومن أصول أفريقية، في مجتمع من البيض العنصرين، الذين يستخفون بذكاؤها، ونضالها لتحرير الفتيات المخطوفات، بل يسبها البعض وينادونها بالقردة، لكنها تتمكن بالرغم من ذلك، من فعلها، وتحرير الفتيات من سجنهن الرهيب، وإعادتهن إلى عائلاتهن، لتتحول في يوم وليلة إلى بطلة قومية.

تتجح (ديليلي) بعد أن وقعت تحت يد الأسياد، في الهرب من سجنها، لكنها تعود لتحرر الفتيات الأخريات، وتطالبهن بعدم الحبو أبداً بعد ذلك في مشهد مؤثر للغاية، تهض الفتيات الصغيرات المغطيات بالأسود، ليركضن من جديد على أقدامهن، ليثبتن أن العدالة يجب أن تتحقق وبأسرع وقت، سواء في الفيلم أو الحياة.

هذه الفتاة الصغيرة التي لا تملك أحداً، فقيرة وبيتمة، بذكاؤها ونضالها ومعرفتها الفطرية بأن الجميع سواسية، تتمكن من إثبات نفسها، لتجد أنها في النهاية محاطة بكل هؤلاء الذين ساعدوها وساعدتهم.

رغم الفارق الزمني الرهيب بين زمن الفيلم وعصرنا الحالي، لا تزال النساء يتعرضن للعنصرية والاضطهاد، الفيلم يأتي في وقت تجتاح فيه حملة #MeToo العالم، وتبدأ فيها النساء بالمطالبة بحقوقهن، والدفاع عن أنفسهن وتسليط الضوء على قضايا التحرش والتمتر، ربما ينجح الفيلم في تعليم الأطفال في السن المبكر، أن الجميع سواسية، الفتيات والفتيان، النساء والرجال، الأجداد والأطفال، النهار والليل، الزهور والفاكهة، كما تقول الأغنية المبهجة في نهايته، والتي تبدو أقوى من مائة مقال أكاديمي جاف.

هذا الفيلم ليس متحلقاً ولا غامضاً يستخدم الرمزية للتعبير عن قضيتهم، ولكن الأطفال والكبار سيستمعون به كثيراً، بسبب دفاعه القوي عن القضايا العادلة وبسبب (ديليلي) الفتاة المحبوبة.



والقهر، الفن يدافع عن المساواة وحقوق الإنسان في كل مكان وزمان.

يعرض الفيلم هذه الأسماء بطريقة مباشرة جداً، لكنه يفعلها بشكل رائع يناسب الأطفال الذين سيشاهدون الفيلم، ويتعرفوا أكثر على جمال باريس في هذه الحقبة، وعلى هؤلاء العظماء وتأثيرهم الكبير على العالم. مثل باستير الذي ينقذ أوريل بعدما يتعرض للعض من قبل كلب مصاب بداء الكلب، بإعطائه المصل الذي ابتكره لينقذ العالم من هذا المرض.

(ديليلي) تتورط في معرفة تفاصيل عن مجتمع سري يدعى الأسياد، هذا التنظيم يخطف الفتيات الصغيرات من شوارع المدينة لسبب غير معروف، تمتلك هي مع أوريل خيوط لتتبع هذا التنظيم، بمساعدة مغنية الأوبرا الأسطورية إيما كالفيه، ليكتشفا السبب الرهيب وراء هذه المؤامرة.

ربما تبدو الخيوط في البداية ساذجة بعض الشيء، لكن عندما نصل إلى اكتشاف السر وراء ما يريده الأسياد، تتحول القضية لتبدو أكثر جدية وتأثيراً.

الأسياد قلقون من ظهور قوى نسائية مثل ماري كوري، وسارة برنار، والمناضلة لويز ميشيل، التي -من خلال الصدفة البحثية- تكتشف أنها كانت معلمة (ديليلي) عندما تم ترحيلها إلى كاليدونيا الجديدة.

إنهم لا يؤمنون بضرورة تعليم النساء، ولا بأن لهن حق العمل والعيش مثل الرجال، في نظريتهم المرأة مجرد كائن وضيع لا عمل لها سوى خدمة الرجال، ويتم التعبير عن ذلك بشكل واضح يمكننا أن نقول بأنه فح قليلاً، عندما نكتشف رغبتهم في احتجاز الفتيات الصغيرات،

يأخذنا الكاتب والمخرج ميشيل أولكيت إلى رحلة مذهلة في فيلمه Dilili in Paris، نصطحب فيها فتاة صغيرة تدعى (ديليلي) عبر مدينة باريس في عصرها الذهبي أواخر القرن الـ١٩ وأوائل القرن الـ٢٠، نلتقي فيها بشخصيات عظيمة تساعدنا في مغامرتها المسلية والتي تحمل في نفس الوقت معنى مؤثر.

(ديليلي) الطفلة السمراء الصغيرة من مدينة تدعى كاليدونيا الجديدة، إحدى المستعمرات الفرنسية في جنوب المحيط الهادي، التي تتعرض فيها لمضايقات بسبب بشرتها السمراء الفاتحة بالنسبة للأهالي هناك، تصل إلى مدينة باريس التي تتعرض فيها أيضاً لمضايقات بسبب بشرتها الداكنة بالنسبة لمن حولها، تشعر (ديليلي) بأنها مرفوضة ومنبوذة من المجتمع، بسبب لون بشرتها الذي لا حيلة لها فيه، لكنها تلتقي بفتى التوصيل (أوريل) بعجلته الثلاثية، والذي يصبح صديقها المخلص، والجميل أنه يبدو وكأنه يعرف كل شخصية مؤثرة في باريس هذه الفترة، من ماري كوري إلى مارسيل بروسست إلى لويس باستور إلى تولوز لوتريك.

يدخل الاثنان في مغامرة فريدة، خيوطها كلها في يد هؤلاء الشخصيات العظيمة في باريس، الذين يساعدونها في حلها حتى وإن كان بطرق غير مباشرة.

إضافة إلى القصة المؤثرة التي يمكننا أن نقول عنها أنها تدافع عن حقوق المرأة وتدعو إلى المساواة بين الجميع، فإن الفيلم نفسه يبدو وكأنه تأريخ لفترة مهمة في باريس، ذاكرة ثقافية لمدينة النور ورحلة تاريخية عميقة، يضع أولكيت شخصياته ثنائية الأبعاد الملونة أمام الخلفيات الباريسية الواقعية لأحياء مثل Montmartre أو Grand Boulevards، مع الكثير من الاهتمام بالتفاصيل المعمارية وإشارات الشوارع القديمة والملصقات وواجهات المحلات مثل محل الشوكولاتة الكلاسيكي A La Mere De Famille، أو محل المجوهرات الشهير فان كليف أند آربلز.

هناك أيضاً زيارات إلى Moulin Rouge، وأوبرا Palais Garnier وBateau-Lavoir، التي تضم أعمال فنانين مثل بيكاسو وماتيس، كما يلتقيان بعمالقة مثل رينوار ومونيه وديبوسى وسارة برنار، إنهم فنانون عظماء ومتواضعين، يتقون في ديليلي ويساعدونها، الفن والثقافة فقط هما ما يحميان المرء من العنصرية



نورا ناجي

ربما تبدو الخيوط في البداية ساذجة بعض الشيء، لكن عندما نصل إلى اكتشاف السر وراء ما يريده الأسياد، تتحول القضية لتبدو أكثر جدية وتأثيراً



داوود عبد السيد قدرات غير عادية

دائمًا في وضعية المراقب الدؤوب لمجتمعه وما يفرزه. أحب داوود السينما إذن، لكنه لم يكن حيًا مرضيًا يجعله منفصلاً عن الواقع والبشر. حب أراد به أن يجعل السينما وسيلة تساعد الناس على أن يفهموا ذواتهم وما يدور في ثنايا أرواحهم. ربما كانت ذروة قدرات داود غير العادية، إنه جعل أفلامه تعرض الجمهور على التفكير بشكل لا إرادي، بل والأكثر أثرًا، أنه فعل ذلك والجمهور يضحك ويبكي ويتفعل مع أبطال أفلامه. وكأنه صنع حالة من الوعي الإنسيابي لا الوعي بالإجبار. ولعل في هذا وغيره ملمحًا بارزًا على «قدرات داود عبد السيد غير العادية والمهمة».

ظل داوود ومنذ أول أفلامه مخلصًا ومشغولًا بصعود وسقوط الظواهر في مجتمعه، منفتحًا على ذلك بكافة الطرق. حتى أنه استوحى «البحث عن سيد مرزوق» من مقال كتبه الكاتب الصحفي البارز أحمد بهاء الدين، عن الفنان التشكيلي جمال كامل الذي وجد نفسه فجأة متهمًا بالشيوعية ومطلوب القبض عليه، رغم عدم ممارسته السياسة بالأساس. واستوحى «الصعاليك»، من خبر صحفي قرأه عن واقعة إطلاق رجل الأعمال رشاد عثمان الرصاص على بعض العاملين بالميناء. وفي مرحلة تالية استوحى اثنين من أبرز أفلامه «الكيت كات»، و«سارق الفرح» من أعمال روائية وقصصية للكاتبين إبراهيم أصلان وخيري شلبي، وهذا يعني أنه كان

«كفاح رجال الأعمال».. «الوباء».. «الكلاب».. «بيت الست حياة».. «ماله القمر».. «أحلام مؤجلة».. كل ما سبق هي أسماء لسيناريوهات عدة كتبها داود عبد السيد لكنها لأسباب مختلفة بعضها رقابي والآخر إنتاجي، وثالثها «ميتافيزيقي» لم تخرج للنور أبدًا. هل يعطي ذلك تفسيرًا لاقتصار إنتاج مخرجنا الكبير على تسعة أفلام فقط خلال نحو ٣٠ عامًا (أول أفلامه الطويلة الصعاليك ١٩٨٥)، أم أنه على الجانب الآخر، يكشف جانبًا من القدرات غير العادية التي يتمتع بها داود؟

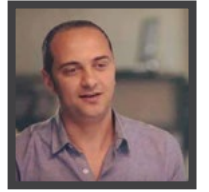
إذ كيف يمكن لأحدهم أن يبقى كل هذه السيناريوهات التي تضع بشخصيات وأرواح ومصائر وأفكار وعبر، حبيسة الأدراج، من دون أن يثبط ذلك من عزيمته أو يدفعه هذا للتنازل عن مبادئه الفنية أو الفكرية، أو حتى في أسوأ الأحوال دون أن يدفعه لأن يلقي بنفسه في أحضان الاكتئاب والتوحد مع فكرة - لا بد أنها صحيحة جدًا - بأن هذا عالم قاس وسيء ولا يستحق.

لكن داود عبد السيد ليس مخرجًا عاديًا بكل تأكيد.

وراء هذا المظهر الهادئ المتزن الذي ينفث دخان السجائر بتؤدة، ثمة بركان يغلي من الأفكار التي تطل كل القيم الكبرى في عالمنا. الحرية، والجزرية، والعدالة، والتضحية، والشر، والخير.

يبدو الأمر في كثير من الأحيان وكأن دوواد «نبيًا سينمائيًا محملًا برسالة لا بد وأن يصل أثرها للناس مهما كانت الموعقات والشدائد. والناس هنا المقصود بهم الناس فعلا وليس أي شيء آخر. فرغم كل هذه الأفكار الفلسفية التي تغلف غالبية أعمال داوود، فإن جميع أفلامه - ربما باستثناء «البحث عن سعيد مرزوق» الذي يمثل جموحا سينمائيًا متقدما - لا تتعالى على الجمهور العام، ولا يمكن تصنيفها وفقًا لما هو اصطلاح بـ«أفلام المهرجانات». «الصعاليك»، في ظاهره دارما شعبية عن صعود اثنين من تجار المخدرات إلى رأس الهرم المالي والسلطوي، و«الكيت كات»، يمثل ذروة حكايات ومغامرات السكان الأصليين لمصر في سنوات التسعينات الفقيرة في كل شيء تقريبًا، و«سارق الفرح»، يرصد محاولات المهتمين بالثأرة لانتراز الفرح من برائن الظروف الضاغطة وأصحاب السلطة والمال، حتى «أرض الخوف»، درة أعمال داوود السينمائية وأكثرها ألقًا، فإنه وإن كان يطرح رزمة من الأفكار الفلسفية، والعديد من الأسئلة الصعبة عن مصائر البشر والتداخل المحير والمربع في دواخلهم بين الخير والشر، فإن إطاره العام مغلف بتشويق أسر وحكمة بوليسية محببة، بينما يذهب «مواطن ومخبر وحرامي» إلى تقديم وصفة سينمائية ساحرة، جعلته واحدًا من أكثر أفلامه جماهيرية رغم طبيعة بناءه المتداخلة والمشعبة بأسئلة كبرى.

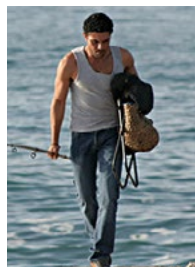
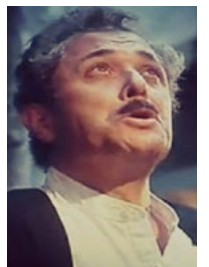
وبيئنا يأتي «رسائل البحر» لينسج خيوط قصة حب عذبة، فإن «قدرات غير عادية»، يأتي عبر تدفق وسرد بصري فيه حميمية ودفء تجد طريقها دومًا للمشاهد العادي، رغم غرابة موضوعه بعض الشيء.



محمد هشام عبية



ظل داوود ومنذ أول أفلامه مخلصًا ومشغولًا بصعود وسقوط الظواهر في مجتمعه، منفتحًا على ذلك بكافة الطرق





أهالي تلك
المناطق الشعبية
الفقيرة على
صعوبات الحياة
التي يستحيل
التعامل معها بأي
شكل من أشكال
المنطق

«الجمعية».. تشريح طبقة اجتماعية في «روض الفرج»

الفقر ليس عيباً. هذا أمر مفروغ منه، ومقاومة الأمراض الاجتماعية التي يتسبب فيها الفقر هو أمر يدعو إلى التأمل، وهذا ما فعلته المخرجة اللبنانية المصرية ريم صالح في أول أفلامها الوثائقية الطويلة «الجمعية» في قسم بانوراما بمهرجان برلين السينمائي مطلع العام، الذي يُعرض خلال الدورة الثانية لمهرجان الجونة السينمائي.

«الجمعية» في قسم بانوراما بمهرجان برلين السينمائي مطلع العام، اختراع مصري أصيل وأحد الحلول التي يلجأ لها سكان المناطق الفقيرة والمناطق شديدة الفقر للتغلب على العوز وضيق ذات اليد، عن طريق تولي أحد الأشخاص مهمة تجميع مبلغ من المال من مجموعة من الأفراد إما بشكل يومي أو شهري على حسب الاتفاق، وبعد تحديد أولويات احتياجات الأشخاص المشاركين يتم تداول المبلغ بينهم تباعاً، ويمثل نظام الجمعية تحايلاً مشروعاً من أهالي تلك المناطق الشعبية الفقيرة على صعوبات الحياة التي يستحيل التعامل معها بأي شكل من أشكال المنطق القائم على الموازنة بين موارد تلك الأسر واحتياجاتها الأساسية في الحياة.



لا يعلم الكثيرون عنهم شيئاً، لا يعلمون بوجودهم ولا بطريقة عيشهم، ولا عن العادات التي ظننا أنها انتهت وفوجئنا بأن شريحة عريضة من تلك الطبقة الاجتماعية ما زالت تؤمن بها وبوجودها، مثل الختان الذي أصرت فتاة لم تبلغ سن العاشرة أن تخضع له رغم معارضة والدها والدتها، وأيضاً عن طبيعة الوعي والتكوين المعرفي لتلك الطبقة وإلى أي حد وصل هذا الوعي، وهل هو حاضر بالأساس أم أن غيابها هو الأزمة الحقيقية؟ فجاء الفيلم بمثابة تشريحاً اجتماعياً لطبقة كاملة من خلال حي روض الفرج.

الأطفال ولأنها تجد سعادتها في تربيتهم دون التفكير ولو للحظة واحدة في إمكانية تربية هؤلاء الأطفال في ظل ظروف اقتصادية بالغة السوء وفي ظل وجود أب يرفض العمل والإنفاق على أولاده، معتبرة أن الجمعية سوف توفر لها حلاً يساعدها على كسب الأطفال ودفع مصروفات تعليمهم ما قبل المدرسي.

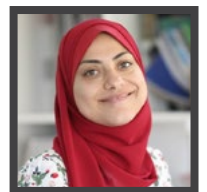
انطلقت صالح من وصية والدتها بالتعرف إلى أبناء حي روض الفرج، ودفعها وسطهم إلى ما هو أبعد من تلك الوصية الشخصية، وهو الحديث عن هؤلاء البشر الذي قد

اختارت ريم صالح أن يكون هذا المظهر الاجتماعي المصري الأصيل مدخلها لفهم وصية والدتها لها. وكانت والدتها قد أوصتها بأن تدفنها في مصر في مقابر أسرتها بمنطقة روض الفرج، فقررت ريم أن تتعرف على أهل هذه المنطقة كي تعرف لماذا أصرت والدتها على هذه الوصية، وما الذي أحبته في ذلك الحي وجعلها تتعلق به ولا يبرح ذاكرتها المادية والعاطفية، حتى بعد زواجها من لبناني -هو والد ريم- ورحيلها معه عن حي روض الفرج وعن مصر كلها.

وجاء اختيار ريم للجمعية موقفاً، إذ انطلقت ليس فقط لرصد مجموعة من الأسر والأشخاص وحكاياتهم مع الجمعية وشكل ارتباطهم بهذا المظهر الاجتماعي ولكنها نفذت من خلاله إلى أرواح هؤلاء البشر، إلى نظرتهم للحياة وطريقة تعاملهم معها، فرغم قسوة هذه الحياة عليهم، ما زالوا يتمسكون بخيوط من الأمل رغبة في الحياة، ما زالوا يضحكون ويرقصون ويستخدمون الجمعية كي يدخرون من الأموال ما يساعدهم على الزواج والاحتفال وممارسة فعل السعادة.

كانت الجمعية أيضاً مظهرًا من مظاهر تغلب هذه الطبقة الاجتماعية التي يُمثلها سكان حي روض الفرج، فكانت كاشفة للعديد من الممارسات الاجتماعية الأخرى التي ساهمت بشكل كبير في تعقيد وضعهم الاجتماعي أكثر مما هو عليه، فتركت ريم للكاميرا مهمة رصد بعض تلك الممارسات دون تحيز أو إدانة منها، ولكنه رصد كفيلاً بأن يساعد المشاهد على تكوين وجهة نظر تجاه ما يراه على الشاشة.

رصدت صالح على سبيل المثال الزيجات المتعددة لـ(إبراهيم) شقيق (دنيا) على فترات متقاربة جداً وتكرار الطلاق لأسباب عيانية كأن تلتقي أم دنيا بالملح في عين العروس أثناء الزفة، كما رصدت من خلاله تغليب المرأة غريزة الأمومة لديها على أي شئ، من خلال قصة (أم ياسين) التي طلقت من زوجها ثلاث مرات، في كل مرة كانت تعود له كانت تجلب طفلاً جديداً لمجرد أنها تمسح



رشا حسني





ريم صالح

مخرجة «الجمعية»: من يصور فيلمًا في شهرين أو ثلاثة مخادع

حوار - أحمد شوقي

منذ عُرض فيلمها الوثائقي الطويل الأول «الجمعية» في قسم بانوراما بمهرجان برلين السينمائي مطلع العام، لم يتوقف عمل المخرجة ريم صالح عن إثارة الجدل، جدل سيزداد بالطبع مع عرض الفيلم في موطن أحداثه ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية بمهرجان الجونة السينمائي. حول «الجمعية» كان لنا مع ريم صالح هذا الحوار. إقدام لبنانية على إخراج فيلم عن حي شعبي مصري.. ألم يكن صعباً؟ ما هي اللحظة التي قررت فيها أن يكون فيلمك الأول عن روض الفرج؟

لم أفكر بهذه الطريقة، كان الأمر عفويًا بدأ بذهابي في زيارات متتالية لروض الفرج لأقابل صديقة عمر والدتي. كانت مريضة بشدة وكان لديها ابنتان تفتقان على علاجها ما يصل يوميًا لمجموع معاشهما الشهري. في كل مرة كنت أجد أهالي الحارة كلهم عندها، الجميع يساعدون إما بإحضار طعام أو تدبير مبلغ بسيط، حتى من لا يملك شيئًا يجلس لتسليةها. وجدتهم يعطون كل ما يملكون ومعظمهم لا يملك أكثر من الاهتمام. شعرت إنه من الواجب تقديم هذا المجتمع الذي كثيرا ما نلظمه بنظرتنا، صحيح هم فقراء لكنهم يملكون الكرامة وعزة النفس والتكاتف، من هنا بدأ المشروع.

الفيلم يحمل اسم «الجمعية» دلالة على التكافل الاجتماعي في روض الفرج، لكنه يتسع لما هو أكثر، لعلاقة البشر ببعضهم البعض وبالوتى والدين وقيمة الحياة رغم صعوبة الظروف، كيف اخترت عنوان فيلمك؟ وكم ساعة قمت بتصويرها وكم استغرق التصوير؟

كان من الصعب العثور على خط سردي يحكم الفيلم، من الممكن أن تسير مع الحكايات فتصل لنقاط متعددة يضع معها الفيلم. معرفتي بالمكان وثقافته جعلتني أقرر مبكرًا أن تكون «الجمعية» أو الإصدار الجماعي الذي يقوم به الأهالي هو الخط النواصل بين الحكايات وحيوات الأشخاص، هو المدخل الذي ساعدني في حكي قصة متكاملة.

صورت الفيلم على مدار ست سنوات فكان لدي كم هائل من الساعات بعضها يتعلق بالأحداث السياسية وقراري كان مبكرًا ألا يتضمن الفيلم مثل هذه المواد. خياراتي الفنية فرضت تصوير مادة أكثر، لم أوجه الشخصيات أو أطلب منهم الحديث عن موضوع معين، فقط انتظر واستعد لالتقاط لحظة طبيعية، بناء ثقة مع الأهالي، واستغلال الأشخاص إذا أردت الوصول للمعلومات. استلزم هذا عملا

فرضت دنيا نفسها بشخصيتها وطريقة حديثها وتشكيرها، هي فريدة حتى بالنسبة للمنطقة.

في إحدى المرات بعد انتهاء التصوير وقبل سفري جاءت تطلب مني الحضور الشهر التالي لأنها ستجري ختانها، فزعت وحاولت إقناع والديها بإيقاف الأمر، حتى إنني استعنت بشيخ لإقناعهم أن الفعل ليس من الإسلام. اقتنع الوالد فعلا وسافرت على هذا الأساس لأعود فافتشفت أن دنيا استخدمت أموال الجمعية لتجري الختان دون علم والدها. هنا كان من الضروري أن أضع الحكاية في الفيلم لأن الناس تعتقد أن الختان تعذيب يتم اختطاف الفتيات لإجرائه، لا يعلمون إنه عميق في الثقافة لدرجة أن الفتيات يطلبوه ويفخرن به باعتباره علامة نضج. أنا بالطبع ضده وسأعمل ما في وسعي لإيقافه، لكن من الواجب تصحيح هذا الفهم الخاطئ.

فيلمك ينتهي بإهداء إلى والدتك التي أوصتكم أن تعتني بأهلها فتقلت حكاياتهم للعالم.. هل تشعرين أنك نجحت في تحقيق وصية أمك؟

هذا هو السؤال الأصعب بالنسبة لي. أكبر قلق لدي هو رد فعل أهالي روض الفرج على الفيلم. شهادتهم هي الأهم بالنسبة لي. أردت فقط أن يرى العالم روض الفرج بعين أمي، التي ترى الجمال والطيبة والكرامة الذي يداريه الفقير، إذا نجحت في ذلك أكون حققت جزء كبيرًا من الوصية.



صورت الفيلم على مدار ست سنوات فكان لدي كم هائل من الساعات بعضها يتعلق بالأحداث السياسية وقراري كان مبكرًا ألا يتضمن الفيلم مثل هذه المواد

نفسيا مكثفا، وأجبرني على التعامل مع المشاهد كما هي، أخذها أو استبعدتها. لذا فقد بدأت بوضع الشخصيات ساعات طويلة في مقابلات مباشرة أعلم أنني لن استخدمها، فقط لكسر مهابة الكاميرا.

المصريون حساسون ناحية الكاميرا لا سيما لو كانت في يد غير مصري، كيف تغلبتي على هذا الحاجز؟

أول سنة صوّرتها لم أخرج منها تقريبا بشيء، أهالي روض الفرج بدأوا في التصرف بطبيعية بعد قرابة ثمانية أشهر من التصوير. هذا جعلني أدرك أن من يذهب ليصور منطقة شعبية لشهرين أو ثلاثة ثم يعود بما يسميه فيلمًا وثائقيًا هو في الأغلب مخادع أو تعرض للخداع. في البداية يقدمون لك ما تريد أن تراه وتسمعه، مع الوقت تسقط الحواجز ويتصرفون بتلقائية، لأن وجودك لم يعد شيئًا غريبًا يستلزم أي تظاهر.

المصريون بالفعل حساسون للكاميرا ويخافونها بل ويعانين البعض من رهاب واجهته مع بعض الشخصيات، خصوصًا أم طارق، عجوز تدير متجرًا بدون أوراق قانونية فتشعر بالتوجس طوال الوقت. لكن ما ساعدني هو أنهم يعتبرونني ابنتهم. أمي من روض الفرج لذا أن جزء من المكان وفرد من العائلة، شعروا أنني من المستحيل أن أظهر عائلتي بصورة سيئة، وهذه حقيقة. بالمناسبة التوجس ذاته جاءني من محترفين في صناعة السينما، بمجرد معرفة تصويري في روض الفرج يتسائلون عن السبب وهل لأنني وجدت الفقراء مادة دسمة لعمل فيلم، لكن مع شرح دواعي يزول هذا التخوف.

أمر آخر هو استعانتني بالأهالي أنفسهم ليدلونني عن أنسب طريقة للحديث مع كل شخصية وعن كل موضوع. هذا عالم لديه كود خاص، إذا أردت العمل داخله عليك الالتزام بالكود، لذا فالأهالي كانوا بمثابة مساعدي إنتاج للفيلم. عالم الفيلم صاحب جدا، يخلق طبيعة صوتية مزدحمة لا تكتمل فيها جملة ولا يتحدث أحد تقريبًا إلا وحوله آخرين؟ إلى أي مدى كانت هذه الطبيعة مفيدة أو مضرّة للفيلم؟

الصخب كان تحديًا تقنيًا هائلًا. فريق التصوير كان ينهار أحيانًا من الركن بالكاميرا لملحقة شخصية. مسجل الصوت نظر لي يستغيث في مشهد الفرج لعدم قدرته على تسجيل الصوت بشكل طبيعي. هذه الطبيعة مثل تكوين الشخصيات هي العالم الذي قررنا تصويره، لن يتغير ولن نحاول تغييره، وبالتالي كان علينا إيجاد طريقة لنقله للشاشة مع إبقاء الاهتمام بشخصيات الفيلم.

يمر الفيلم على قضية ختان الإناث، ولديك فتاة تشتترك في جمعية لتوفر المال الكافي لختانها رغمًا عن والدها، كيف صادفتك الحكاية ولماذا قررتي إدراجها؟

في البداية كنت أرفض مبدأ توظيف أحد الأطفال كشخصية في الفيلم، لأن الأطفال عادة ما يتم استخدامهم لإثارة الشفقة وهذا لم يكن توجهي إطلاقًا. قررت فقط تصوير جمعية الأطفال باعتبارهم يفعلون مثل الكبار. هنا

☆ جونة سكوب



مهرجان الجونة.. الجانب الآخر للأمل

ماجدة موريس

حين خالف مهرجان الجونة السينمائي توقعاتنا في دورته الأولى في العام الماضي، اعتقدنا أن منظّميه قدّموا كل ما عندهم في دورة قصدوا بها إبهار العالم المحب للسينما سواء داخل مصر، أو خارجها واعتقدنا أيضا أن ردود الأفعال تجاهه ستكون مبررا للشعور بفخر النجاح وزهو. وبالتالي لن يبذل جهد أكبر كثيرا مما حدث بالفعل واعتقد أن كل من حضر الدورة الأولى يحتفظ بالكثير من الأفكار والذكريات الطيبة تجاهها وفي مقدمتها ذلك التأهل فيها منسجما.

الواضح للمكان أي المدينة الساحلية الصغيرة والتي بدى كل شيء مع بعضه البعض من المباني التي تأخذك إلى زمن المدن الجميلة في مصر زمان بأنقتها وظلالها الخضراء في الشوارع إلى المحلات الصغيرة في القلب وحتى المواصلات في الجونة فقط. لم يعد التوتوك عيبًا وخطرا وإنما وسيلة تنقلات جميلة آمنة بفعل الاهتمام بالناس وحياتهم سواء المقيمين أو القادمين، لهذا لم يكن صعبا علينا الانتقال من الفندق إلى موقع إدارة المهرجان وقاعات المناقشة أو دروس ضيوف المهرجان من كبار السينمائيين في العالم مثل «فوريست وبتكر» ولم يكن صعبا أن نذهب إلى حيث نرى الأفلام التي جئنا من أجلها ولا أن ننقل من دار عرض لأخرى بين ثلاثة منها إضافة إلى القاعة الكبرى الفخيمة التي تحمّلت حفل الافتتاح والختام بكل زحامها، وصخبها.

باختصار: لم يكن هناك أمر صعب يواجه ضيف من ضيوف المهرجان، جاء ليرى أفلاما عديدة قرأ عنها وعن عروضها في مهرجانات السينما العالمية وكان يتمنى أن تتاح له هذه الفرصة. وبالنسبة لي فقد كنت أضع نفسي قائمة تجمع بين أفلام المسابقة الرسمية، وغير الرسمية وأتمنى لو رأيت كل أفلام المهرجان ولكن كيف السبيل لهذا والوقت يحتم الاختيار، والعمل يحتم الكتابة عن الأفلام التي حصلت على الجوائز والشغف بالجديد في الأفكار والإبداعات لا يدع مجالاً للراحة حقا. جاءت دورة لا تنسى وأظن أننا في الطريق إلى دورة أخرى لا تقل عنها أهمية، فالمؤشرات إليها كما بدت في المؤتمر الصحفي واضحة في أن فريق المهرجان لن يترك المشاهد يفتل من بين يديه سواء كان صحفيا أو ناقدًا كاتبًا أو مخرجًا. أو طرفا من أطراف صناعة السينما أو مشجعا أو طالبا للدعم من خلال كل من منطلق الجونة السينمائي، والذي يتيح لصناع الأفلام العرب فرصا للحصول على الدعم المالي أو الفني أو الاتيين، ومن المدهش أن يتقدم للمهرجان ١٠١ مشروع يختار منها فقط ١٢ مشروعا.

وفي مرحلة ما بعد الإنتاج يتقدم ٤٤ مشروعا يختار منها المهرجان ستة فقط أي ١٨ مشروعا لسينمائيين ومبدعين من مصر وتونس ولبنان وفلسطين والعراق والسودان والمعنى من هذا أن مهرجان الجونة السينمائي سيكمل مهمة جلية كان مهرجانا (أبو ظبي) و(دبي) يفعلها قبل إيقافهما ولن أنسى أن فيلم (يوم الدين) للمخرج الجديد أبو بكر شوقي والذي كان أحد أفلام مهرجان (كان) في المسابقة الرسمية هذا العام كان أحد الأفلام التي دعمتها منصة الجونة في الدورة الأولى.

أما جسر الجونة هذا العام فتتضمن حواراته بين صناع السينما العرب والأجانب ما يخص قضايا السينما كالإنتاج المشترك ودور السينما في زيادة الوعي المجتمعي تجاه قضايا متعددة، كقضية تمكين المرأة وإعطائها حقوقها المنقوصة وقضايا اللاجئ وأهمية تعبیر السينما عن ٦٥ مليون إنسان تم تهجيرهم قسريا على مدى سنوات قليلة ومدى اهتمام السينما العالمية بهم وقضايا تطوير السينما في إطار متغيرات التكنولوجيا وزمن المحتوى الرقمي، وليست هذه فقط هي كل موضوعات النقاشات في الدورة الثانية فهناك درس في كتابة السيناريو لكاتب أمريكي حصل على الأوسكار مرتين وورشة عمل لتطوير الشخصيات في الأفلام الروائية والوثائقية وغير كل هذا الاحتفالية بثلاث من أيقونات السينما في العالم، «فيليني» الإيطالي و«برجمان» السويدي و«شاهين» المصري وتكريم داوود عبد السيد والمنتجة التونسية درة بوشوشة وبعد كل هذا أو قبله تأتي الأفلام عشقتنا الدائم ١٢ فيلما في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة وعشرة في مسابقة الوثائقية الطويلة و٢٢ فيلما في مسابقة الفيلم القصير أي ٤٥ فيلما بالتمام والكمال وبدون الأفلام الأخرى، غير الرسمية والتي كانت زينة مهرجانات العالم الكبرى الحقيقية أنها ورطة ليس لها مثل لمن سوف يذهب لمهرجان الجونة مقررًا أن يرى كل الأفلام التي ينتظرها وأكد أن أجزم أنها ورطة شديدة وممتعة فالسينما الجميلة المبدعة هي حلم كل جمهورها ونقادها.

ناقدة سينمائية

☆ جائزة

يسرا وماريان خوري يحضران عرض نسخة فيلم "المهاجر" المرممة



عرض مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثانية، النسخة المرممة من فيلم "المهاجر" مساء أمس الإثنين تكريما لذكرى رحيل المخرج الراحل يوسف شاهين ومرور عشرة أعوام على رحيله.

وافتح عرض الفيلم المخرج أمير رمسيس، المدير الفني لمهرجان الجونة السينمائي، والذي قال إنه كان يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما حين عرض فيلم "المهاجر". وكان الفيلم أول سبب لمعرفته بالراحل شاهين، وحين عرض العمل ذهب إلى مكتبه بياقة زهور وأندھش شاهين وأخذته إلى مكتبه، ومن هنا كانت الانطلاقة المختلفة له بعالم السينما.

وأعقبته المنتجة ماريان خوري، التي أكدت ان جابي خوري كان من المفترض أن يحضر العرض لأنه منتجته ولكن لظروف تعذر حضوره.

وكشفت ماريان، أن فيلم "المهاجر" له نسختين أحدهما طويل الوقت والآخر أقصر زمنا، لافتا إلى أنه

تم اختيار النسخة المعدلة بالوقت لترميمها وعرضها في مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثانية. وأعقبها الفنانة يسرا، التي حيت الجمهور الحاضر للعرض، وأوضحت أن لقاء جمعها بالراحل يوسف شاهين، حين شاهده بأحد مواقع التصوير وألقت عليه التحية وذهبت مسرعة من الخوف، مضيفة أنه من اكتشفها معه في أفلامه ونقلها سينمائيا نقلة مختلفة. وكان مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثانية، قرر الاحتفال بشكل خاص بمرور عشرة أعوام على وفاة الراحل يوسف شاهين.

☆ فعاليات

«عيار ناري» بحضور أبطاله

يشهد اليوم الثلاثاء ٢٥ سبتمبر عرض الفيلم المصري "عيار ناري" الذي يعرض خارج المسابقة الساعة ٩:٤٥ مساء في مسرح المارينا.

والفيلم من إنتاج شركة iProductions وفيلم كليك منتج مشارك، ومن المقرر أن يحضر أبطال الفيلم ومنهم أحمد الفيشاوي وروبي ومحمد ممدوح وعارفة عبد الرسول وأسماء أبو اليزيد وضيف الشرف أحمد مالك وهنا شيخة وأحمد كمال وصفاء الطوخي وسامي مغاوري ومحمد رضوان، ويضم فريق عمل الفيلم مدير التصوير عبد السلام موسى، ومصممة الملابس ناهد نصر الله، ومصمم الديكور علي حسام علي، والمنتج الفني أحمد يوسف، مونتاج أحمد حافظ، مهندس الصوت أحمد عدنان، مكساج أحمد أبو السعد، موسيقى تصويرية أمين بوحافة، إشراف عام أحمد فهمي.



فيلم «8 1/2» في سي سينما 1

يعرض الساعة ٣:١٥ عصرا فيلم " 8 1/2 " بالبرنامج الخاص في سي سينما ١، ضمن احتفالية وتكريم المخرج الإيطالي الشهير فيديريكو فيليني.

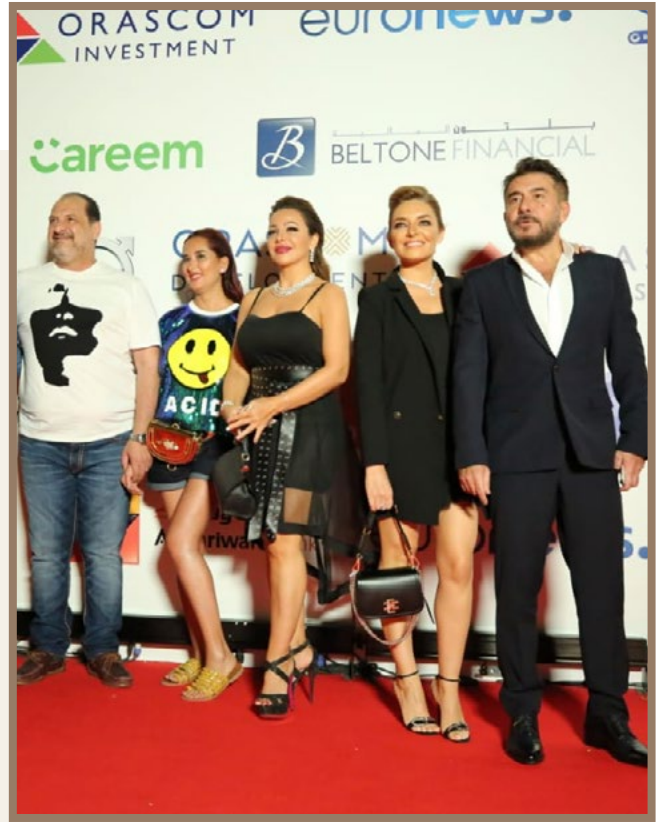
والفيلم إنتاج عام ١٩٦٣ وتشارك في بطولته كلوديا كاردنالي، وتدرج أحداثه حول مخرج إيطالي شهير، يعاني بشدة في عمله، الأمر الذي يؤثر عليه وعلى نفسيته بالسلب، مما يجعله يغوص في عالم من الذكريات القديمة.



عرض اللبناني «المرجوحة» الساعة 6:30 مساء

وضمن مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة يعرض الفيلم اللبناني "المرجوحة" الساعة ٦:٣٠ مساء، والفيلم من إخراج سيريل عريس، وتدور أحداثه حول (انطوان) الذي تمضى الأيام عليه ببطء شديد في عيد ميلاده التسعين منتظرا زيارة ابنته، بعد ذهابها في رحلة إلى الأرجنتين، في الوقت الذي تعاني فيه زوجته (فيفيان) من أمراض الشيخوخة أيضا، وتصدم بخبر موت ابنتها في حادثة مأساوية، وتقع الأم في حيرة بين محنتين، الأولى حزنها على ابنتها، ومحاولة إخفاء تلك الحقيقة عن زوجها.











America Syndrome

Hani Mustafa

“There are two kinds of people on this planet. There are leaders and there are followers,” said an almost 70-year-old “cowboy” while explaining his ideas about authority during an interview in the French filmmaker Claus Drexel’s documentary *America*. These kinds of thoughts are very common in the lower classes in the southern

and western areas of the United States, dividing people to “winners and losers”. However, sometimes they get carried away to appreciate authoritarian domination. It is very curious but annoying, at the same time, that this man was referring to Hitler as an example of leadership; “who was wrong but an entire nation followed him.” When he was mentioning the Nazi Leader’s name he looked to his side as if he wanted, unconsciously, to make sure that no one was watching him while stating a comment that might be considered as Nazi sympathy.

Interviews were conducted with Arizona inhabitants, most of whom could be described as old-fashioned. The filmmaker portrays this area of the United States, during the 2016 US presidential elections. The majority of the citizens of this area usually vote for the Republican Party.

The director mixes his interview scenes with landscape shots of the beautiful nature in Arizona’s desert, all in wide-angle fixed frames. One of the most important elements in his shots is the background of the interviewees, which explains some of their beliefs. Rifles, signs, Confederate States of America’s flag (the flag of the South during America’s Civil War), and sometimes a deer’s head are there to add something about the interviewee’s personality. The editing in this film alternates between interviews and landscape shots, with a quiet, peaceful pace

“

The film is full of those spontaneous chats that may often develop into radical beliefs.

supported by a smart choice of music. For example, in an interview about different types of rifles and pistols, a pregnant woman with a pretty smile counts the kind of guns she and her husband own. Later, the filmmaker interviews her after she has given birth, asking her about the newborn child and when she will buy him his first pistol. She assertively says: “when he is 5 years old.” The film is full of those spontaneous chats that may often develop into radical beliefs.

“Excuse my English. We live in hell, and when we die we go to heaven.” This is what an old woman says after mentioning the first time she killed a young boy who stabbed her in the back; she wants to explain why she supports the freedom of owning a weapon as the second amendment of the United States constitution states.

What might be intriguing is that the dialogue between the filmmaker and the interviewees change smoothly while explaining what they think about their day-to-day life in Arizona, including their ideas about owning guns.

“You will have the great pleasure of voting for the man that will easily go down as the greatest president in the history of the US; me, Donald John Trump. God bless America.” – an extract of Trump’s speech during his campaign. Drexel doesn’t hide his sympathy for the right-wing that Trump stands for, as it is very clear where he puts these parts of Trump’s speeches to complete the ambiance and to add to the visual elements of the documentary.

Unlike Michael Moore’s documentary *Bowling for Columbine*, Drexel does not put his direct thoughts inside his film, although it is very clear what he stands close to. The most important achievement of this film may be putting the audience in front of different types of people, who are perhaps the majority that support Trump, or even the main core of any right-wing administration that may come to power in America.





Inside Jihadists' Den In Syria

Mohamed Sayed Abdel Rehim

Osama, 13, and Ayman, 12, are two children who are named by their father after former leader of Al Qaeda terrorist group Osama bin Laden and current leader of Al Qaeda Ayman al Zawahri. They play. They go to school. They fight each other. They cry. And they are trained to be jihadi fighters.

Of Fathers And Sons is a Syrian documentary film directed by Talal Derki. The director, who won several prizes over his film Return to Homs, decided to enter the lion's den pretending he is a radical war photographer. He spent more than two years with the jihadi fighters, during which he recorded their lives, especially the relationship between a father and his two sons, Osama and Ayman.

This film reveals how jihadi fighters are raised and why their radical ideologies can't be easily erased from their heads. The father raises his sons as machos. They mustn't cry. They can't keep a bird but they can slaughter it. They are raised to be fighters in

“

This film reveals how jihadi fighters are raised and why their radical ideologies can't be easily erased from their heads.

order to defend God and Islam and kill infidels and non-Muslims.

The director's adventure in the camps of the Jihadists in Syria comes within the adventure of documentary film. The director of Fathers and Sons resembles, in a way, the godfather of documentary films Robert J. Flaherty, who directed Nanook of the North for which he made an adventure to the north pole to portray the hard life of Eskimos there. Derki is like Flaherty in the sense that he risks his own life by staying with the terrorists for more than two years, just to make us watch the dark side of Syria nowadays, where terrorists and Syrian regime forces clash to gain more swaths of lands and authority over the innocent people of Syria.

The film shows us the past and future of Syria through the father-son relationship. It shows us the one-legged father who resembles the past and the sons who represent the future, to let us predict the future of the country through the fate of the two little boys, who end up on different paths by the end of the film.

The one-man-crew film is considered as a document that recorded the current situation in Syria on film. And maybe one day Osama and Ayman, who represent Syria's new generation, will watch the film and realize how much they were misguided and misused by their own father, and decide that they will never do the same to their own sons. Then and only then the new generation may avoid war, killing and death, and praise education, love and life.



Merzak Allouache: Kamikaze Is the Divine Wind

By Farah El Araby

During the Q & A after the screening of Divine Wind yesterday, the Algerian director Merzak Allouache said that although it is his latest film, he always feels as if it was his very first. "With every new film, there are always new challenges, new difficulties and definitely new opportunities," he added.

Actor Mohamed Oughlis said that it is his first time to work as an actor in a complete film, and to participate in a film festival:

"I have worked very hard in order to study the character of a passive extremist, manipulated and confused. I went through the mentality of the character in every single scene in order to feel, think and act as Amine. However, this required a lot of effort because Amine is totally different from my real personality in terms of the way he respond to actions and how he thinks, feels and lives," he commented.

Replying a question about using black-and-white color technique in the film, Allouache said that it is his second black-

and-white film: "In my opinion, this is the most suitable color palette for this film; it portrays the critical problems that we experience in our countries."

As for choosing "Divine Wind" as a title for the film, he said that Divine Wind stands for the kamikaze that is believed to have happened in Japan. Some pilots were selected for suicide missions and they had no choice but to kill themselves. They were manipulated, saying no wasn't an option in their case. "This story is hence related to the stories of terrorism," stated the director.



Ashtar Al Khirsan on Abdullah and Leilah: Iraqi Legacy

Nahed Nasr

The award-winning Iraqi-British film director Ashtar Al Khirsan is working across both documentary and fiction film. Her first feature short film *Abdullah and Leilah*, which has its world premiere at El Gouna Film festival, is a poetic story on her father's nostalgia for Baghdad. She speaks to El Gouna Star about the process of turning the memories into concrete cinematic scenes.

Why did you want to tell the story of *Abdullah and Leilah* in a fiction film after many successful documentaries?

It was the death of my father that made me want to change direction and work in a different way. My father was born in Iraq and came to the UK in his late 20s. His illness, dementia, meant that he forgot how to speak English and it left him isolated in a country that he had lived in for fifty years. He remembered little of his life in the UK but remembered vividly his life in Iraq. It was devastating and beautiful that as an old man he became a distilled essence of himself. How do we keep hold of our sense of self when we age with this illness and how do we hold on to our cultural identity, which is a crucial part of who we are?

Using many symbols referring to the home country resembles the hidden objects games. It is like the hidden objects of the memory.

It's interesting that you mention the hidden objects game because I think that all these symbols add up to who Abdullah is, they are part of the sum total of his life. I wanted to give a sense of what it feels like to be trapped in Abdullah's situation, he is trapped by his illness and he is trapped in the UK, where he is always trying to return to his home, to Baghdad, as it was.

The voice of Nazem al-Ghazali is always in the background. What does al-Ghazali stand for in the Iraqi collective memory?

My father couldn't remember much towards the end of his life, but if I played Nazem al-Ghazali he would sing along, he remembered every word, it was incredible to see him re-

“ Although El Gouna is a new festival, it already has a strong reputation both for its film programme and, importantly for filmmakers, for its market/hub.

“ It was the death of my father that made me want to change direction and work in a different way.



engage and in some sense, remember who he was as a man. Nazem stands for a time in Iraq that is incomprehensible for us today. He represents amongst many other things, an idea of romance and joy.

The film ends with a visual statement that Iraq is an inherited legacy one could not escape?

I very much hold with one of the lines in the film, which my father actually said to me towards the end of his life: "I don't know who you are but I know you are part of me." In some way this is how I feel about Iraq. I don't live there but there is a connection. I think that this is something that second generation people who don't live in the country of their parent's birth place might understand.

What about the archival scenes of Baghdad in the film?

The footage from Baghdad in the 1950s came from a British Pathe short documentary. I'd been obsessed with the

footage for some time as it seemed hyper real and very staged, with a colour palette similar to a Powell and Pressburger film. This archive footage is a curiosity of British colonialism and an anachronism from that age. It has a cut-glass English voice-over which unsurprisingly celebrates all the things the British were doing in Iraq.

What about choosing Houda Echouafni and Sami Abdul Hameed for the main character roles?

Sami Abdul Hameed is obviously an iconic figure in Iraq. He was always the actor I wanted and he was able to communicate complex emotion with his face with great skill and a lightness of touch. Houda Echouafni blew me away when I met her, she was so open and had such emotional intelligence. I would like to take credit for their nuanced performances but in truth it was all down to their own skill and instinctive talent.

What is the importance of premiering *Abdullah and Leilah* at El Gouna Film Festival?

Although El Gouna is a new festival, it already has a strong reputation both for its film programme and, importantly for filmmakers, for its market/hub. I'm very grateful to have the film's premiere here and I'm hoping it will give me the opportunity to meet other like-minded filmmakers, in addition to producers and writers who may be interested in collaborating on future projects.



✧ Masterclass

Editor in Chief

Mohamed
Kandil

Art Director

Ahmed Atef
Megahed

Editorial Manager

Nahed Nasr

Editors

Mohamed
Fahmy
Mahmoud Tork
Ali El Kashoty
Eman Kamal

PHOTOGRAPHER

Hasan Amin

Graphic

Ahmed Nagdy
Al Haitham
Nagdy



Today: Paul Haggis Masterclass

The celebrated director, screenwriter and producer Paul Haggis will be discussing the nature of the responsibilities that await writer-directors in the industry in a masterclass entitled "From Script to Screen" which takes place on September 25, at 10:00 AM, in TU Berlin (Audimax). Haggis is the first screenwriter to write the scripts for two Best Film Oscar-winning movies back-to-back: Million Dollar Baby (2004), directed by Clint Eastwood, and Crash (2005), directed by himself. Over the following years, Haggis wrote and directed several acclaimed films with stellar casts, such as In the Valley of Elah (2007), The Next Three Days (2010) and Third Person (2013). The event will be moderated by Teresa Cavina, who has been programming major film festivals such as Venice IFF, Locarno IFF and Rome IFF, among others.

✧ Meet the filmmaker today

12:15 PM

Sea Cinema 1
Ulysse & Mona
Guest(s) Attending:
Manal Issa
Cast

3:00 PM

Sea Cinema 2
Another Day of Life
Guest(s) Attending:
Raúl De La Fuente
Director

3:30 PM

Sea Cinema 3
All These Creatures
Guest(s) Attending:
Charles Williams
Director

3:30 PM

Sea Cinema 3
The Cord
Guest(s) Attending:
Allaith Hajjo
Director

3:30 PM

Sea Cinema 3
Calendar
Guest(s) Attending:
Igor Poplauhlin
Director, Producer

3:30 PM

Sea Cinema 2
Our Song to War
Guest(s) Attending:
Juanita Onzaga
Director

3:30 PM

Sea Cinema 3
Guaxuma
Guest(s) Attending:
Nara Normande
Director

6:15 PM

Sea Cinema 3
Aquarela
Guest(s) Attending:
Victor Kossakovsky
Director
Ainara Vera
Crew

6:30 PM

TUB Audi Max
A Land Imagined
Guest(s) Attending:
Siew Hua Yeo
Director
Luna Kwok
Crew

6:30 PM

Sea Cinema 2
The Swing
Guest(s) Attending:
Cyril Aris
Director

9:00 PM

TUB Audi Max
History of Love
Guest(s) Attending:
Rok Sečen
Producer
Doroteja Nadrah
Cast

9:00 PM

Sea Cinema 2
Graves Without a Name
Guest(s) Attending:
Catherine Dussart
Producer

9:15 PM

Sea Cinema 3
Eva
Guest(s) Attending:
Noah Bohnert
Producer

9:15 PM

Sea Cinema 3
Son of a Dancer
Guest(s) Attending:
Georges Hazim
Director, Producer

9:15 PM

Sea Cinema 3
The Gift
Guest(s) Attending:
Latifa Doghri
Director

9:15 PM

Sea Cinema 3
The Nephew
Guest(s) Attending:
Wilhelm Kuhn
Director

9:15 PM

Sea Cinema 3
Labor
Guest(s) Attending:
Cecilia Albertini
Director

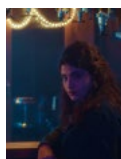
9:15 PM

Sea Cinema 3
Son of a Dancer
Guest(s) Attending:
Georges Hazim
Director

9:45 PM

Marina Theater
Gunshot
Guest(s) Attending:
Karim El Shenawy
Director
Ahmed ElFishawy
Arfa AbdelRasoul
Ruby
Ahmed Malek
Asmaa Abou ElYazeed
Cast
Haitham Dabbour
writer

✧ Schedule



Ulysse & Mona
Sea Cinema 1
12:15 PM



Short Film Program 2
Sea Cinema 3
3:30 PM



The Swing
Sea Cinema 2
6:30 PM



Short Film Program 3
Sea Cinema 3
9:15 PM



Another Day of Life
Sea Cinema 2
3:00 PM



Shoplifters
Sea Cinema 1
6:15 PM



History of Love
Audimax (TU Berlin)
9:00 PM



Gunshot
Marina Theater
9:45 PM



8 1/2
Sea Cinema 1
3:15 PM



Aquarela
Sea Cinema 3
6:15 PM



Graves Without a Name
Sea Cinema 2
9:00 PM



Ricordi?
Audimax (TU Berlin)
3:30 PM



A Land Imagined
Audimax (TU Berlin)
6:30 PM



Ray & Liz
Sea Cinema 1
9:15 PM

Ashtar Al
Khirsan on
Abdullah and
Leilah: Iraqi
Legacy

Page 3

Today: Paul
Haggis
Masterclass

Page 2

Merzak
Allouache:
Kamikaze Is the
Divine Wind

Page 4

Inside Jihadists'
Den In Syria

Page 4



Don't Miss



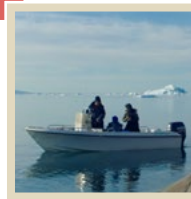
Exclusive Meet and Greet for Filmmakers



Today: The Role of Film Festivals

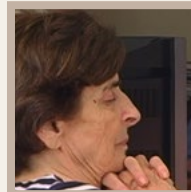
Moderated By Deborah Young, the international film editor of the Hollywood Reporter, a panel discussion entitled "The Role of Film Festivals Today" takes place on Tuesday, September 25, 12:30 PM at TU Berlin (Audimax). The event explores how festivals look upon their role and identity now and in the future, and how to best maximize the opportunity to network, to promote films, to leverage the publicist and to create future collaborations. Heads of Arab and world film festivals will take part in the panel, including:

Nejib Ayed, Director General of the Carthage Film Festival (JCC); Frederic Boyer, Artistic Director of the Tribeca Film Festival in New York; Sarah Hoch, Founder & Executive Director of the Guanajuato International Film Festival, Mexico; Tiina Lokk, Founder and Director of the Tallinn Black Nights Film Festival, and Heidi Zwicker, Programmer for the Sundance Film Festival.

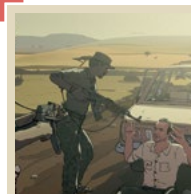


The Aquarela film screening takes place at 6:15 PM at Sea Cinema 3.

The film, directed by Viktor Kossakovsky, is a visceral wake-up call that humans are no match for the sheer force and capricious will of Earth's most precious element, water. Aquarela is a startling visualization of the many personalities of water.



The Swing screening starts at 6:30 PM at Sea Cinema 2. The film is directed by Cyril Aris. Antoine anticipates the visit of his daughter who is on a journey in South America. His wife Viviane endures an excruciating double sentencing: dealing with her daughter's tragic death, and concealing this unbearable truth from her husband.



The screening of the film Another Day of Life, which is directed by Raul de la Fuente and Damian Nenow will take place at 3:00 PM at Sea Cinema 2. In the film, Ryszard Kapuściński took a trip across an Angola ravaged by war. It was a reporter that left Poland, but it was a writer that returned. This feature film, enriched by animation, is based on Ryszard Kapuściński's book of the same name.



Graves Without a Name will screen at 9:00 PM at Sea Cinema 2. The film is directed by Rithy Panh. In the film, a thirteen-year-old child, who lost most of his family under the Khmer Rouge, embarks on a search for their graves. Award-winning director Rithy Panh continues his personal and spiritual exploration with Graves Without a Name, a film that searches for a path to peace.